

الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة 1 - كلمة الشيخ - نسب النبي عليه الصلاة والسلام - حادثة الفيل

عثمان الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابته اجمعين. اما بعد فهذا السي دي قامت بانتاجه جمعية احياء التراث الاسلامي - 00:00:00

فرع الرميثنية وسلوى وهو يشتمل على دروس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والمسماة بكنوز سيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد قسم السي دي الى اثنين وخمسين درسا ليسهل الانتفاع بها - 00:00:15

نسأل الله جل في علاه ان يشكر القائمين على هذا العمل المميز وان يتبيهم عليه خير الثواب. اللهم امين الشريط الاول وفيه الكلام عن نسب النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم عن حادثة الفيل - 00:00:35

التي هزت العالم المكي في ذلك الزمن الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على سيد الانبياء وامام المرسلين سيدنا واماينا وقدوتنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:56

فان الحديث عن سيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يبعث في النفس الحياة ويعيد لها الامل وذلك ان من يقرأ سيرة سيد المرسلين يقرأ الدعوة الى الحق والصبر فيها ولها ويقرأ الحلم والاخلاق المتميزة - 00:01:24

والعبادة الكاملة والبذل والجهاد. انه يقرأ الحياة كلها. يقرأ الحياة التي يجب ان يعيشها وسنحاول من خلال هذه الدروس التعرف على حياة سيدنا واماينا وقدوتنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:48

هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن طالب بن فهر وهذا هو قريش - 00:02:12

فك قروشي فهري وهو صلى الله عليه وسلم مضاري ان يرجع نسبه الى مضر ثم الى عدنان من ولد اسماعيل عليه الصلاة والسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل - 00:02:28

واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريشبني هاشم. واصطفاني منبني هاشم. رواه الامام مسلم في صحيحه وجد النبي صلى الله عليه وسلم الخامس عبد مناف كان على المشهور له اربعة من الولد - 00:02:50

وهم هاشم والمطلب وعبدشمس ونوفل فرسولنا صلى الله عليه وسلم يرجع نسبه الى هاشم. هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف وهاشم هذا اسمه عمرو ولقب بهاشم لانه كان يهشم الخبز - 00:03:13

ان يكسره ويقطنه ويقدمه للحجاج وهو اول من اطعم السريد للحجاج. والثرید هو الخبز مع اللحم وهو اول كذلك من سن الرحلتين لقريش رحلة الشتاء والصيف ولذلك قال الشاعر عمرو الذي هشم الثريد لقومه - 00:03:41

ورجال مكة مستتون عجاف سنت اليه الرحلتان كلها سفر الشتاء ورحلة الاصياف وكان لهاشم ولدان. احدهما عبد المطلب والثاني اسد وعبد المطلب لقب كذلك. واسمه شيبة الحمد وانما لقب بعد المطلب لانه كان عند اخواله بنى النجار في المدينة. لما توفي والده وذلك ان هاشما كان متزوجا من بنى النجار من اهل المدينة. وترك ولده شيبة الحمد عند اخواله ومات هاشم وشيبة الحمد ولده عند اخواله بعد موته ذهب المطلب اخوه هاشم عم شيبة الحمد ذهب الى المدينة واتى بابن أخيه - 00:04:44 - 00:04:06

وذلك ان هاشما كان متزوجا من بنى النجار من اهل المدينة. وترك ولده شيبة الحمد عند اخواله ومات هاشم وشيبة الحمد ولده عند اخواله بعد موته ذهب المطلب اخوه هاشم عم شيبة الحمد ذهب الى المدينة واتى بابن أخيه - 00:04:44 - 00:04:06

ليكون عند اعمامه فلما دخل به مكة ظن اهل مكة انه عبد اشتراه المطلب. فقالوا هذا عبدالمطلب ف قال لهم المطلب لا انما هو ابن اخي هاشم ولكن غالب عليه ذلك اللقب. وصار لا يسمى الا بعد المطلب - 00:05:12

وعبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم وقعت في زمنه واقعثمان لم يغفلهما التاريخ ولابد من التنبيه عليهما الاولى حفر زمزم وذلك انه كما هو معلوم ان الله تبارك وتعالى قد امتن على هاجر ام اسماعيل - 00:05:42

ولولها اسماعيل عليه الصلة والسلام بان اوجدهما زمزم ثم مرت السنون تلو السنون حتى خفيت معالم زمزم وقد ذكر ان عبد المطلب كان نائما يوما ما فرأى في المنام انه يؤمر بحفر زمزم - 00:06:08

الا على مكانها في النوم فقام الى المكان الذي امر في المنام بحفره فحفره فوجد الماء. ثم ثم اقام بعد ذلك سقاية الحاج والحادية الثانية التي تذكر في ذلك الزمان هي مجيبة ابرهة الحبشي - 00:06:34

الكعبة وقصة ابرهة كما ذكرها اهل العلم هي كما يلي وذلك ان ابرهة الحبشي بنى كنيسة عظيمة بصناعة لم يرى في زمانها مثلها وكتب الى النجاشي اني قد بنيت لك كنيسة لم يبني مثلها لملك قبلك - 00:06:59

ولست بمنتهي اصراف اليها حج العرب يعني يريد ان يضاهي بها فلما تحدث العرب بكتاب ابرهة الى النجاشي غضب رجل من كنانة فخرج هذا الكيناني حتى دخل الكنيسة في وقت لم يره فيه احد - 00:07:31

فجاء وقعد واحد في الكنيسة احدث اي تبرز داخل هذه الكنيسة فلما اخبر ابرهة بذلك قال من صنع هذا؟ فقبل له صنعه رجل من اهل هذا البيت الذي تحجه العرب - 00:08:00

بمكة لما سمع بقولك انك تريد ان تصرف حج العرب الى بيتك هذا فغضب وفعل ما فعل وهنا لا بد من التنبيه على نقطة مهمة لا شك ان هذا الرجل - 00:08:21

سمع بمنكر وهو ان ابرهة اراد ان يصرف حج العرب من مكة الى هذه الكنيسة فغضب لاجل هذا الامر فانكر ذلك المنكر بان لطخ الكنيسة بالعدرة وهذا في مقابلة اوجد - 00:08:43

عند ابرهة غضبا شديدا وهو انه عزم بعد ذلك على هدم الكعبة وهذا الذي نص عليه اهل العلم وهو انه لا يجوز انكار المنكر بايقاع منكر اعظم منه بل لا بد ان يكون انكار المنكر بحيث ان لا يقع بعد ذلك او على اثره منكر اعظم منه - 00:09:09

الشاهد ان ابرهة غضب لهذا الفعل وحلف ليسيرن الى البيت حتى يهدمه ثم امر الحبشة فتهيأت وتجهزت ثم سار بستين الف وخرج معه بالفيلة والعرب لا تعرف الفيلة في ذلك الوقت - 00:09:38

فخرج بالفيلة ويذكر ان رئيس الفيلة فيل يقال له محمود فلما تجهز وسار سمع العرب بذلك فاعظموه. وفظعوا به ورأوا جهاده حقا عليهم. وذلك كانوا يعظمون البيت الحرام وان كانوا على الشرك ولكنهم كانوا يعظمون بيت الله تبارك وتعالى - 00:10:02

فلما سمعوا انه يريد هدم الكعبة عزموا على مقابلته فكان ممن قابله - 00:10:30